مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الإبداع في طريقة صياغة فنّ التّشبيه عند العرب: دراسة وصفية تحليلية

د. محمد السبع فاضل حسانين
أستاذ اللغويات الفارسية المساعد
كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

د. خيرية عچرش
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها
جامعة شهيد تشمران أهواز ـ أهواز ـ إيران

محمد عبدالصمد حمادي
طالب دكتوراه بجامعة شهيد تشمران أهواز ـ أهواز- إيران

DOI: 10.21608/qarts.2024.293381.1970

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الإبداع في طريقة صياغة فنّ التّشبيه عند العرب:

دراسة وصفية تحليلية

الملخّص:

إنّ التشبيه هو أكثر ضروب البيان التي تلفتُنا إلى عناصر الجمال في الكون وما فيه من المخلوقات، عبرَ محاكاتها وإبراز المحاسن التي في المشبّه من خلال إلحاقها أو مقابلتها بمحاسن المشبّه به، فله قيمة فنيّة وأثار أسلوبية، فهو يؤنس النفس ويوقظ الخيال، وينير الفكر ويفي بالمراد ولذلك عمد البلغاء إلى رياض التشبيه وتنافسوا في اختراع صور التشبيه وتزويقها وتنميقها؛ لأنّ التشبيه من محاسن النظم وينبع من فطرة الإنسان.

هذه المقالة بادَرَ إلى دراسة مرحلةٍ سبقت تكوين التشبيه بهذه الصورة التي نشاهد في دواوين فحول الشعراء الذين تبعوا قواعد خاصّة في سبيل تشبيه المظاهر المختلفة بعضها بالأخرى؛ ففي هذه المرحلة بتطرق الشاعر إلى جمع الصفات التي تريد أن يشبه شيئاً بالآخر في تلك الصفات ثمّ يثبتها لذلك الشيء. فللوصول إلى هذا الغرض هناك في بداية الأمر تعريف التشبيه في اللغة والاصطلاح ثم ذُكرَ أقسام والتشبيه على أساس معايير مختلفة مع ذكر أمثلة لكلّ منها، وفي النهاية درسنا مرحلة التجميع بصورة مفصّلة مع الإتيان بالأمثلة المختلفة لتصديق دعوانا هذه. كما تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم وصف الظاهرة وتحليلها.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي، علم البيان، التشبيه، تكوين التشبيه.

١ –المقدمة:

التشبيه ظاهرة عامّة لا تختصّ بإنسانٍ دون آخر ولا تنحصر على شعب دون شعب، فنجدها عند كلّ أمّة وفي كلّ لغة، فيعرفها الأعجمي كما يعرفها العربي ويهدي إليها الصغير كما يكون الحال في الكبير (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٣٩). وقد أدرك الأدباء منذ قديم الزمن عظم التشبيه ومنزلته في التصوير البياني، فهو عندهم من الصور التي تراود الخيال، وبه تحسن الصورة التي يراد التعبير عنها. معروف أنّ التشبيه هو إلحاق أمرٍ بأمرٍ في معنى من المعاني بأداة من أدوات التشبيه، فالأمر الأول هو المشبّه والثّاني هو المشبّه به والمعنى الذي يشتركان فيه هو وجه الشّبه بأداة من أدوات التشبيه المعروفة سواءً كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً، وقد قسّم علماء البلاغة مصطلح التشبيه إلى أقسام عديدة سواء بالنسبة للطرفين من حيث الحسيّة والمعنوية، أو من حيث الإفراد والتركيب، ومن ناحية إثبات الأداة وحذفها وكذلك من جهة وجه الشبه كما يكون من حيث الحسن والقبح وما إلى ذلك. هناك للشعراء طرائق عديدة في إيراد صور التشبيه؛ فقد يوردون التشبيه مباشراً أو غيرمباشرا، مفرداً أو مركباً، محسوساً أو خيالياً وأنّما السياق ومقتضى الحال هو الذي يملي عليهم هذه الطرق. سعينا في هذه المقالة التي تتمحور حول مرحلة تسبق مرحلة التشبيه الصريحة وهي «مرحلة التجميع ثمّ التشبيه»؛ فللوصول إلى هذا الغرض بادَرنا في بداية الأمرِ إلى تعريف التشبيه وذكر أقسامه المختلفة على أساس المعايير العديدة، ثمّ تطرّقنا إلى دراسة مرحلة «التجميع» التي لم تُدرَس في المصادر الأدبية منذ قديم الزمن حتّى الآن. ومع أنّه قام كثيرٌ من الباحثين إلى دراسة التشبيه في المصادر الأدبية في العصور المختلفة ولكن عندما ندقّ فيها نرى بأنّها اكتفت بذكر تعريف التشبيه وأقسامها والإتيان بأمثلة عديدة لها، دون أن يهتمّوا بتكوين التشبيه في ذهن الشاعر وكيفة حصوله على ما يشكل

مكوّنات التشبيه ومراحل تتميم هذا الفنّ البياني الكثير الاستعمال قبل وصوله إلينا في هذا الشكل الراهن. ونريد أن نجيب إلى هذه الأسئلة:

١) ما هو «التجميع ثمّ التشبيه» وكيف يُدرَك مفهومه في الكلام؟

٢) كيف يجمع الأديبُ موادَّ التشبيه لإلحاقها إلى الأشياء المختلفة؟

٣) كيف نستطيع أنندرك مفهوم التشبيه دون مشاهدة أداة التشبيه في الكلام؟

٢-التشبيه

إنّ التشبيه باب من أبواب فنون القول، وقد بحثه علماء البلاغة واعتبروه ركناً أساسياً في بحوث البلاغة منذ قديم الزمن. والتشبيه يحتلّ منزلة ومكانة عالية بين فنون القول، فهو لون من ألوان التعبير المختار الأنيق، تعمد إليه النفوس بالفطرة حين تسوقها الدواعي إليه (سليم، ١٩٩٩م، صص ١٣٨ – ١٣٩). وأذ قد عرفنا أنّ التشبيه عقد مشاركة بين الأشياء وجمعها في المعنى، فهو عمل تركيبي يستمدّ من قوّة تتصرّف فيها؛ لأنّ الأشياء في الخارج وفي الطبيعة ليست على تلك الصورة التي نشاهد في التشبيه. وعلى سبيل المثال إنّ «القلب» لم يوضع بجانب «الجَبَل» و«الخدّ» لم يقترن بـ «الورد» أو الكلام لم يخلق مع «العسل». فالخيال هو الذي يعمل على الربط بين الأشياء المتباينة وإيجاد الصلة بين مظاهر الطبيعة ممّا لا يظنّ وجود الصلة بينها؛ فالتشبيه صورة تتولّد من المقارنة بين الأشياء المتباعدة والمختلفة بمعاونة الخيال (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٣٨). وفي سبيل الإشارة إلى دور التشبيه في تحقيق غرض الشّاعر علينا الإذعان بأنّ من فضائل التشبيه أنه يأتيك من الشيء الواحد بأشباه عدة؛ فهناك في كلامك ضرب من التأثير في النفس وتمكين المعنى في القلب زائد على القول المجرد، ومنها الاستطراف. يأتي التشبيه في الكلام ليوفي غرضاً لا يهتمّ به إلّا به، فهو ليس زينة أو فضلة وأنّما هو أحد أساليب البيان التي يتمكن البليغ

من خلالها أن يعبّر عمّا يريد. يقول «قدامة بن جعفر»: «وأمّا التشبيه فهو من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم، وكلّما كان المشبّه منهم في تشبيهه ألطف، كان بالشّعر أعرف، وكلّما كان بالمعنى أسبق، كان بالحِذقِ أليق (قدامة، ١٩٨٠م، ص ٥٨)».

٣-قيمة التشبيه:

للتشبيه قيمته الفنيّة التي تضفي على الأسلوب سحراً وجمالاً، وبواسطته يؤدى المعنى المراد على أحسن وجه، ومن غير لبس ولا تعمية، وثمة قيم أسلوبية أخرى تبرز بواسطته، وتضفي على الأسلوب مزيداً من الحيوية والإمتاع. ولكنّه لمن الصعب أن- نحدّد أمراً واحداً أو أموراً متعددة تتجلّى فيها قيمة التشبيه، ولاتتجاوزها إلى غيرها، ولكن مِن خلال التحليل والتأمّل لصور من التشبيه يمكننا الإحساس بتلك القيمة والكشف عن أهمّ ظواهرها الأسلوبية. هناك قيم أسلوبية تبرز من خلال التشبيه وهذه القيم هي التي تمنح الأسلوب الأدبي جمالاً وقوةً، وأبرز هذه القيم ها هي: المبالغة والإيجاز (الخفاجي، ١٩٦٩م، ص ٢٤٦)، والإيضاح والتأكيد (العسكري، ١٩٨١م، ص ٢٤٣). ونصّ صاحب «المثل السائر» على إفادة التشبيه للأمور الأربعة التي ذكرت، ومن الناحية النفسية أنّ التشبيه عمل طبيعي يهتدي إليه الإنسان بالفطرة كلّما دعت الأسباب وهو لونٌ من الهبات الإنسانية والخصائص الفطرية والتراث المشاع بين الأنواع البشرية جميعاً وليس بمستعبد على الإنسان مهما قلّ حظّه من العلم والمعرفة أن يقيس بعض الأشياء إلى بعض ويحكم عليها بالتّشابه، ألا ترى أنّ الطفل يقوم بعملية القياس والحكم بالتّشابه حينما يهشّ إلى الثدي الصناعي ويبادر إلى التقامه (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٣٩).

٤-أهميّة التشبيه:

لقد ورد من علماء البلاغة أقوال تدلّ على أهمية التشبيه وبلاغته؛ فقال قدامة: «إنّ التشبيه هو من أشرف كلام العرب، وفيه تكون الفطنة والبراعة عندهم» (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٤٠، نقلاً عن فنّ التشبيه ٤٨/١) وقال الرّمّاني: «و هذا الباب يتفاضل فيه الشّعراء وتظهر فيه بلاغة البلغاء، وذلك أنّه يكسب الكلامَ بياناً عجيباً» (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٤٠، به نقل از النكت، ص ٧٥). وقال «العسكري»: «التشبيه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً ولهذا أطبق جميع المتكلّمين من العرب والعجم عليه ولم يستغن أحدٌ منهم عنه» (العسكري، ١٩٨١م، ص ٢٤٣) ويرى «الباقلاني» بأنّ التشبيه هو الفنّ الذي تُعرف به البلاغة (الباقلاني، ١٤١٧ق، ص ١٤٠) وجعل «عبدالقاهر الجرجاني» التشبيهَ في أصول يرجع جلّ محاسن الكلام إليها (فاضلى، ص ١٤٠). يرى «ابن الرشيق» بأنّ «التشبيه» يخرج الأغمض إلى الأوضح ويقرّب البعيد (القيرواني، ١٤١٦ق، ٢٨٧/١) وقال «ابن الأثير»: «فالتّشبيه يجمع صفات ثلاثة؛ هي المبالغة والبيان والإيجاز»، كما يرى «السكاكي»: إذا مهرتَ فيه ملكت زمام التدرّب في فنون السّحر البياني. فبلاغة التشبيه إذاً في تحقيق ما أريدَ به، من التحقيق بين الشيئين أو الوقوف على مدى التقريب بينهما؛ إذ إنّه كلّما كان التشبيه محقّقاً للغرض الذي اجتُلِب من أجله كان أبلغ وأعلى، ويزيده بلاغةً ما فيه من طرافة وأبداع (عبدالتوّاب، ١٩٩٥م، ص ٤٥).

٥-تعريف «التشبيه»

التشبيه في اللغة بمعنى «التمثيل» (ابن منظور، ١٤٠٨ق، ذيل شبه) ولكن البعض يرى بأنّ التمثيل أخصّ من التشبيه ويكون كقسم من التشبيه قائلاً بأنّ كلَّ تمثيلٍ تشبيهً ولكن ليس كلّ تشبيه بتمثيلٍ. وفي اصطلاح البلاغيين التشبيه هو الدلالة

على مشاركة أمر لآخر في معنى المراد بالتشبيه هاهنا ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية ولا الاستعارة بالكناية ولا التجريد (القزويني، ص ٢٣٨ و٢٤٠ و٢٤٢) وكذلك قيل التشبيه هو إلحاق شيءٍ بذي وصفٍ في وصفه، وقيل التشبيه هو أنتثبتَ للمشبّه حكماً من أحكام المشبّه به. وأيضاً التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصفٍ هو مِن أوصاف الشيء الواحد (عطوي، ١٩٨٩م، ص ٢١)؛ كالطِّيب في المسك، والضياء في الشمس، والنور في القمر. وهو حكمٌ إضافي لا يرد إلّا بين شيئين بخلاف الاستعارة (الزركشي، ١٤٠٤ق، ٣/ ٤١٤) وحدّ التشبيه هو أن يثبت للمشبّه حكم من أحكام المشبّه به وفي موضع آخر يأتي بتعريف للتشبيه أقرب إلى الحدّ البلاغي له عند البلاغيين فيقول: «و حدّه أن يثبت للمشبّه حكم من أحكام المشبّه به، ويقال هو الدلالة على اشتراك شيئين في معنى من المعاني وأنّ أحدهما يسدّ مسدّ الآخر، وينوب منابه سواء كان ذلك حقيقة أو مجازاً... وأعلم أنّ التشبيه يكون بأداته كالكاف وكأنّ وما جرى هذا المجرى، ويكون بغير أداته وهو أن يجعل الكلام خلواً منها صالحاً لتقديرها فيه (ابن أثير، ١٩٥٦م، ص ٩٠). وملخّص القول في هذا المجال هو أنّ التشبيه علاقة مقارنة تجمع بين الطرفين لاتّحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة، أو مجموعة من الصفات والأحوال. هذه العلاقة قد تستند إلى مشابهة حسيّة وقد تستند إلى مشابهة في الحكم أو المقتضى الذهني الذي يربط بين الطرفين المقارنين دون أن يكون من الضروري أن يشترك الطرفان في الهيئة المادية أو في كثير من الصفات المحسوسة. فإنّ التشبيه هو محض مقارنة بين طرفين متمايزين لاشتراك بينهما في الصفة نفسها، أو في مقتضى وحكمٍ لها (جابر عصفور، ١٩٩٢م، ١٧٢) ويقول «الجاحظ»: «إن قامَ الشيء مقامَ الشيء أو مقامَ صاحبه فمن عادة العرب أن تشبه به في حالات كثيرة» (نفس المصدر، ص ١٧٢، نقلاً عن الحيوان، ٣٧٣/٤).

٦-أركان التشبيه:

أركان التشبيه وهي أربعة طرفاه وهما المشبّه والمشبّه به اللذانِ يُقصَد إلحاق أحدهما بالآخر ومعنى يُجعَل وصلة بينهما (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٤٤) ووجهه وأداته (عطوي، ١٩٨٩م، ص ٢١). إنّ المراد من طرفي التشبيه هو المشبّه والمشبّه – به، وهما أساسيان في قيام التشبيه فإن غاب أحدهما التحق التركيبُ بالاستعارة. ويرتبطان بعلاقة الشّبه التي تجمع بينهما في سمة أو أكثر (زناد، ١٩٩٢م، ص ١٧) ذكر البلاغيون أن طرفي التشبيه يأتيان على أربعة أقسام هي: إمّا حسيان: كما في تشبيه الخدّ بالورد. وأمّا عقليان: كما في تشبيه العلم بالحياة. وإمّا مختلفان: والمعقول هو المشبه، كما في تشبيه المنيّة بالسّبع. أو العكس: كما في تشبيه العطر بخلق كريم (خليفة شوشتري، ص ٣٣ نقلاً عن الفخر الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ص ٩٢ و٩٣ والسكاكي، ص ١٨٥ والقزويني، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٣). وأداة التشبيه هي رابط لفظي يعقد به المتكلّم علاقة المشابهة بين الطرفين. وهي علامة على التكلفؤ بين طرفي التشبيه، ولكنّه تكلفؤ غيرتامٍ وهناك لأدوات التشبيه دور في بناء الصورة وتلوين مدلولها (الزناد، ١٩٩٢م، صص ١٧ – ١٨) وكذلك في إفادة المعاني الخاصة في التشبيه، ويمكن تقسيمها إلى أحرف وأسماء وأفعال. «وأداته الكاف وكأنّ ومثل وما في معناه، وقد يذكر فعل ينبئ عنه، كما في علمتُ زيداً أسداً – إن قرب – وحسبتُ – إن بعُدَ – » (الزركشي، ١٤٠٤ق، ٣/ ٤١) و(عطوي، ١٩٨٩م، ص ٢٢). وأنّ حذف الأداة أبلغ من إثباتها (خليفه شوشترى، ٢٠١٢م، ص ٣٤). أما وجهه فهو المعنى الذي يشترك فيه الطرفان، تحقيقاً أو تخييلاً والمراد بالتخييل أن لا يمكن وجوده في المشبه به إلا على تأويل؛ بعبارة أخرى هو الصفة أو المعنى المشترك بين الطرفين يلتقيان فيه ويفترقان في ما عداه، ويستقيم التشبيه أكثر عندما يكون ذلك المعنى أو تلك

الصفة أشهر في المشبّه به؛ لأنّ المشبّه به حقّه أن يكون أعرف بجهة التشبيه من المشبّه، وأخصّ بها وأقوى حالاً معها (الزناد، ١٩٩٢م، ص ١٩) فوجه الشبه هو الجامع بين المشبّه والمشبّه به في وصف خاص أو حالة معينة كما يقول القزويني: «وجه الشبه هو ما يشترك فيه المشبّه والمشبّه به تحقيقياً أوتخيلياً» (القزويني، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٣).

٧-أقسام التشبيه:

ومعايير هذا التقسيم متعددة: ١) فبعضها يتعلّق بحضور أركان التشبيه أو غيابها (الأداة ووجه الشّبه)، ٢) وبعضها يقوم على البساطة والتركيب أو الإفراد أو التعدّد في طرفي التشبيه ووجهه (التشبيه المفرد والتشبيه التمثيل)، ٣) وبعضها على طبيعة العلاقة القائمة بين الطرفين من حيث اتجاهها أو ظهورها وخفاؤها (التشبيه المقلوب والتشبيه الضمني) (الزناد، ١٩٩٢م:٢١).

٧-١- التشبيه باعتبار ذكر وجه الشّبه وعدمه:

التشبيه المجمل: هو ما غابَ فيه وجه الشّبه، وبغيابه أجمل المتكلّم في الجمع بين الطرفين فسمّي مجملاً (الزناد، ١٩٩٢م، ص ٢٢) هو ما لم يُذكر فيه نفس وجه الشّبه أو ما يستلزمه على الطريقة المعروفة في الجامع بين الطرفين، سواء لم يذكر معهما وصفٌ ينبئ عن التشبيه، كقولك: «العلمُ نورٌ» أو ذُكرَ ولكن لا على الطريقة المعروفة وذلك مثل: «هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاه»، فوجه الشّبه هو التناسب والمساواة وعدم التفاوت، وهو غير مذكور في الجملة ولكنّ ه دُلّ عليه بقول: « لا يُدرى أين طرفاه» الذي لم يأتي على الطريقة المعروفة في الوصف الجامع (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٦٧).

يدعون عنتر والرماحُ كأنّها أشطانُ بئرٍ في لبان الأدهم

(التبريزي، ١٩٩٢م، ص ٢٥٣)

٧-٢- التشبيه من حيث الإفراد والتقييد

٧-٢- ١- التشبيه المفرد:

هو أن يكون طرفاه مطلقاً دون التقييد بالوصف والإضافة والحال وغير ذلك، ومثاله قول الشاعر:

ويومٍ كليلِ العاشقينَ كمَنتُه أُراقِبُ فيه الشمسَ أيّانَ تَغرَبُ

(المتنبي، لاتا، ج١/ ص٧٢)

٧-٢- ٢- التشبيه المقيّد

هو أن يكون طرفاه مقيّدين بقيودٍ على صورة الإضافة أو المفعول أو الوصف أو الحال أو المجرور أو غير ذلك ولها أثر في وجه الشّبه، إنّ للقيود في المشبه به أهمية كبيرة في التشبيه، قال الدكتور محمد أبوموسى «من عادة القرآن في رسم صورة التشبيه أن يذكر فيها من القيود وأحوال الصياغة ما يجعلها معبّرة تعبيراً دقيقاً عن الغرض المطلوب، ولهذه القيود والأحوال شأن في صورة التشبيه، وللزمخشري وقفات في هذا المجال يدرك فيها أسرار هذه القيود ومعانيها الأدبية الدقيقة (خليفة شوشتري، ص ٣٢، نقلاً عن: محمد حسنين أبوموسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، ص ٤٠٧).

٧-٢- ٣- تشبيه المركب بالمركب

من أقسام التشبيه باعتبار الطرفين هو تشبيه المركب بالمركب، والمراد بالتركيب هنا اعتبار أشياء مختلفة وانتزاع هيئة منها وجعلها مشبّهاً أو مشبّهاًبها (فاضلى، ١٣٨٨ش، ص ١٥٩، به نقل از المختصر، ج٣، ص ٣٥٧) بعبارة أخرى هو تشبيهٌ يقوم على التعدّد في وجه الشّبه، فهو «تشبيه مركب بمركب» وكلّ طرفٍ هيأةٌ حاصلةٌ من أمور يحسن تشبيه كلّ جزءٍ من أجزاء أحد الطرفين بما يقابله من الطرف الآخر (الزناد، ١٩٩٢م، ص ٢٥) أو ما كان اشتراك الطرفين في وجه الشّبه راجعاً إلى التأوّل

(فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٥١)، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكلُ النَّاسُ والأَنْعَامُ حَتىَّ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وأَزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنهَّمْ قَدِرُونَ عَلَيهْا أَتَئهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس، ٢٤). فشُبِّهت حال الدنيا في سرعة زوالها وأنقراض نعيمها بعد الإقبال، بحال نبات الأرض في جفافه وذهابه حطاماً بعدما التفّ وتكاثف وزيّن الأرض، وذاك تشبيه صورة بصورة لأنّه لوحظَ في كلٍّ من المشبّه والمشبّه به أشياء مختلفة فرُتّبت ونظِّمت ثمّ انتزعت منها تلك الهيئة وأو الصورة (فاضلي، ١٣٨٨ش، ص ١٥٩).

٨-أغراض التشبيه:

الغرض الرئيس من هذا الفنّ هو تأنيس النفس بإخراجها من خفيّ إلى جليّ وأدنائه البعيد من القريب ليفيد بياناً. وقيل الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار؛ فإنّك إذا قلت: زيد أسد، كان الغرض بيان حال زيد وأنّه متّصف بقوة البطش والشجاعة وغير ذلك؛ إلّا أنّا لم نجد شيئاً يدلّ عليه سوى جعلنا إيّاه شبيهاً بالأسد حيث كانت هذه الصفات مختصة به، فصار هذا أبين وأبلغ من قولنا: زيدٌ شهمٌ شجاع قوي البطش ونحوه (الزركشي، ١٤٠٤ق، ٣/ ٤١٥). وأغراض التشبيه كثيرة وهي في جملتها ترجع إلى ثلاثة، حدّدها «ابن الأثير» بقوله: «إنّ التشبيه لا يُعمد إليه إلّا لضربٍ من المبالغة، فإمّا أن يكون مدحاً أو ذمّاً أو إيضاحاً، ولا يخرج عن هذه المعاني الثلاثة، وإذا كان الأمرُ كذلك فلابدّ فيه مِن تقدير لفظة أفعل، فإن لم تُقدَّر فيه لفظة أفعل، فليس بتشبيه بليغ» (ابن أثير، لاتا: ١٢٧/٢) وعن هذه الأغراض التي ذكرها «ابنُ الأثير» تتفرّع بقية أغراض التشبيه فمنها: بيان حال المشبّه، بيان مقدار حال المشبّه،

بيان إمكان وجود المشبّه، تقرير حال المشبّه وتأكيده، تجميل المشبّه وتزيينه، تقبيح المشبّه (نفس المصدر: نفس الصّفحة).

٩-تفصيل المَشاهد بالتشبيه:

يعمد الشّاعر أحياناً إلى رسم صورة خاصّة للتشبيه؛ وذلك بإعطائه ميزة تضفي عليه شيئاً من الغرابة، وذلك من خلال تفصيله، ولعلّ أوّل من نبه إلى دراسة تفصيل التّشبيه هو «الشيخ عبدالقاهر الجرجاني» (أبوموسى، ١٩٨٠م، ص ١٤٦) حيث قال: «إنّك متى زدتَ في التّشبيه على مراعاة وصفٍ واحدٍ، أو جهةٍ واحدةٍ، فقد دخلتَ في التفصيل والتركيب» (الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ١٦٤).

١٠- التجميع ثمّ التشبيه

قبل التطرّق إلى غرضنا الرئيس في هذه المقالة وهو ما نسمّيه «التجميع ثمّ التشبيه» علينا أن نذكر أنّه لمّا قصد الأديبُ التشبيهَ والتمثيلَ بين الأشياء والمظاهر المختلفة فلابدّ له من اللجوء إلى قوّة الخيال ولها دورٌ هامٌّ في توفيق التشبيه؛ إذ مهما كان قوّة الخيال في الأديب أكثر وأشدّ فمن الواضح أن يستطيع الأديبُ خلقَ تصاوير رائعة يكون التشبيه واحداً منها.

إنّ «التجميع» ليس من أقسام التشبيه بل هي مرحلةٌ سَبقَت تكوين التشبيه وتتميمه بهذا الشكل الصريح المتعارَف عليه. وفي هذه المرحلة لا يستخدم الأديب من أداة التشبيه ولا يشيرُ إلى «وجه الشبه» واضحاً خلاف ما كان في أمثلة التشبيه الشائعة في وجهة نظر الأدباء، بل يستفيد من طرق نأتي بها فيما يلي مستندينَ بذكر الأمثلة:

١٠-١- الاستفادة من حرف الجرّ:

هناك في بعض المواقع يستفيد الشاعر أو الكاتب من أحرف الجرّ لإفادة التشبيه بين الأشياء ولكن ليس مرادنا من حرف الجرّ في هذا الموضع حرف «كـ»

الذي يرى كثيرٌ من علماء النحو والبلاغة أنّ هذا الحرف يفيد التشبيه، بل نحن نقصد حرف «لـ» التي تفيد المالكية وحرف «على» الدالّة على التفوّق وكذلك حرف «بـ» التي تستفادُ للاستعانة وأيضاً حرف «في» المتضمنة معنى الظرفية إذن فنأتي بأمثلةٍ تكشف عن غرضنا هذا أكثر فأكثر:

١٠-١- ١- حرف «بـ»:

تصدّ وتبدي عن أسيل وتتقّي بناظرة مِن وحشِ وجرة مطفل

(أمرؤ القيس، ١٩٨٩م، ص ١٩٨)

تخلِس الطرف بعيني بُرغُز و بخدّي رَشَإٍ آدَمَ غِر

(طرفة بن العبد،٢٠٠٣م، ٦٨)

فرشتُ لها صدري فزلّ عن الصفا به جؤجؤٌ عبلٌ ومتنٌ مخصَّر

(تأبط شرّا ، لاتا، ١٥/١)

هناك في النموذج الأوّل استفاد الشاعر من حرف «بـ» ومن هذا المنطلق يبيّن أنّ عشيقته تنظر بعيني البقرة الوحشيّة إلي تعيش في منطقة «وجرة» ويكون لهذه البقرة عجل وبهذا السبب تكون نظرته مليئة بالتلطّف والحنان فبواسطة حرف «بـ» ينسب عيني بقرة منطقة «وجرة» إلى حبيبته ويقصد من هذا الكلامِ تشبيهَ عيني عشيقته بعيني تلك البقرة. وفي البيت الثّاني يُثبتُ لحبيبته عيني البُرغُز وخدّي الغزال ومن خلال هذه العبارة شبّه خدّي عشيقته بخدّي الغزال.

١٠-١- ٢- حرف «على»

فيوماً على سرب نقي جلوده و يوماً على بيدانة أمّ تَولَب

(أمرؤ القيس، ١٩٨٩م، ص ٣٤)

و ورّكنَ في السوبان يعلون متنَه عليهنّ دلّ الناعم المتنعّم

(زهير بن أبي سلمى، ٢٠٠١م، ص ١٦٣)

في البيت الأوّل أراد الشاعر أن يخلق صورةً مِن دلال الضعائن وتنعّمهنّ ورفهيتهنّ في الأذهان؛ لذلك يتمسّك بإلتصاق دلال هؤلاء الضعائن من منظور رفهيّتهنّ، وفي البيت الثّاني أتى الشاعر باسمٍ مجرورٍ بعد «على» وبواسطة هذا الجارّ والمجرور يريد أن يصف مركوبَه؛ ففي المصرع الأوّل يقول كنّا نسير يوماً على سربٍ من الطّيور ويوماً آخر كنّا على ظهر حمارة وحشية، ومن خلال هذه العبارات تشبه مركوبه تارةً بسربٍ من الطيور وتارة أخرى بحمارة وحشية دون أن يأتي بحرف «كـ» التي تفيد التشبيه.

١٠-١- ٣- حرف «في»:

أمرّت يداها فتلَ شزرٍ وأجنِحت لها عضداها في سقيفٍ مسنَّد

(طرفة بن العبد، ٢٠٠٣م، ص ٥٢)

وفي هذا البيت استفاد الشاعر من حرف «في» للدلالة على معنى المشابهة بين مركوبه وبين السقف المحكم بدلاً عن الإتيان بأداة التشبيه.

١٠-١- ٤- حرف «لـ»

و لها كشحا مهاةٍ مطفلٍ تقتري بالرّمل أفنان الزّهر

(طرفة بن العبد، ٢٠٠٣م، ص ٦٨)

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة غير قائم فوق مرقب

(أمرؤ القيس، ١٩٨٩م، ص ٣٤)

له أيطلا ظبي وساقا نعامة وإرخاء سرحان وتقريب تتفُل

لها مقلتا ريم فلو نظرت بها إلى عابدٍ قد قام لله وابتهل

(ابونواس، ١٩٨٢م، ص ٢٢٧)

و لا تحسبوا اني قتلت بصارم ولكن رمتني من رباها باسهمِ

لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريمِ

ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وآلام أيوب وحسـرة آدم

(mrkazksa.com)

يمانية للبدرِ سِنَّةُ وجهها و للظبيِ منها مقلتاها وجيدُها

(التّهامي، ١٩٨٢م، ص ١٨٧)

في البيت الأوّل استفاد الشاعر من حرف «لـ» للدلالة على معنى المشابهة مع أنّه كان يستطيع أنيقول يشبه لعي حبيبتي بخاصرتي البقرة الوحشية العيناء، وفي البيتين الثّاني والثّالث أثبتَ ظَهرَ الغزال وساقَي النّعامة لعشيقته بواسطة حرف «لـ» دون أنيستفيد من حرف «الكاف» المتضمّنة معنى التشبيه أو فعل «يشبه» و...، وفي المثال الرابع استفاد من مفهوم المالكية الذي يوجد في حرف «اللام» ونسَب عيني الغزالة إلى عشيقته.

في النموذج الخامس أثبتَ الشاعرُ حكمةَ لقمانَ وصورةَ يوسفَ (ع) وصوتَ داودَ (ع) الجميلَ وتعفّف مريمَ (س) لعشيقته ويثبت لنفسه حزنَ يعقوبَ (ع) وحيرة يونس (ع) والام أيّوبَ (ع) وتحسّر آدم (ع)، وكلّ هذه الأمور تحقّقت بواسطة حرف «اللام» ومن خلال هذه الانتسابات العديدة يشبه عشيقته بلقمان ويوسف (ع) وداود (ع) ومريم (س) كما يشبه نفسه بيعقوب (ع) ويونس (ع) وأيّوب (ع) وآدم (ع). وفي المثال السّادس أثبتَ الشاعرُ ضياءَ وجه المحبوبِ للقمر وكذلك نسب عينيه وجيده للغزال ومن خلال هذا الأمر الذي تحقّق بواسطة حرف «اللام» شبّه القمرَ والغزالَ بعشيقته.

١٠ – ٢– الاستفادة من أداة التوهّم:

إنّ حرف «كأنّ» من الحروف المشبّهة بالفعل التي إذا دخل على الاسم المشتق يفيد التشبيه وعندما وُردَ على على الاسم الجامد يدلّ على الظن، ولكن في بعض الأحيان نعثر على أبيات استفاد الشاعر فيها من حرف «كأنّ» مع إنّها لم تدخل في تلك الجملة على اسمٍ مشتقٍ لتدلَّ على معنى المشابهة فإذن عندما نتأمّل في ذلك البيت نرى بأنّ تلك الجملة تدلّ على معنى التشبيه مع أنّنا إذا غَمَضنا عن لفظ «كأنّ» في مثل تلك الأبيات نُدرك معنى التشبيه كما سيأتي في الأبيات التالية:

و وجهٍ كأنّ الشّمس ألقت رداءها عليه نقيّ اللون لم يتخدّد

كأنّ البُرين والدماليج علّقت على عُشَرٍ أو خِروَعٍ لم يخَضَّدِ

(طرفة بن العبد، ٢٠٠٣م، ص٥٣)

كأنّي ورحلي والقِرابَ ونمرُقي على يرفئيّ ذي زوائدَ نِقنق

كأنّي غلامي إذ علا حال متنه على ظهر بازٍ في السّماء محلّقِ

نزاوله حتّى حملنا غلامنا على ظهر ساطٍ كالصليف المعرّق

(أمرؤ القيس، ١٩٨٩م، ص ١٥٣)

كأنّ على المتنين منه إذا انتحى مَداكَ عروسٍ أو صلايةَ حنظلِ

(أمرؤ القيس، ١٩٨٩م، ص ١٩٨)

و كأنّما التفتت بجيد جدايةٍ رشإٍ مِن الغزلانِ حرٍّ أرثَم

بطلٍ كأنّ ثيابه في سرحة يُحذَى نِعال السِّبتِ ليسَ بتوأمِ

(التبريزي، ١٩٩٢م، ص ٢٥٣)

كأنّ الثريّا علّقت في جبينه وفي أنفه الشعرى وفي جيده القمر

(ثعلب، ١٤٦٧ق، ص ٤٢)

كأنّ قناع الشّمسِ فوقَ جبينه ومنكب رضوى ماتضمّ سرابلُه

(الديلمى، لاتا، ص ١٢٥)

و كأنّما الجوزاء ألقت زُهرَها فيها وأرسلت المجرّةُ جدولا

(ابن عنين، لاتا، ص ١٠)

و كأنّما فوق الأكفِّ بَوارِقُ و كأنّما فوق المُتونِ إضاءُ

(سليم، ١٩٩٩م، ص ١٤٥)

في البيت الأوّل يرى الشاعر بأنّه يتوهّم أنّ الشمسَ أسقط وألقى عباءَه على وجه المحبوب وبهذه العبارة يريد أن يشبّه المحبوبَ بالشمسِ في جماله وضياء وجهه، وفي البيت الثّاني يقول أنّه يُظنُّ أنّ الأسوار والرصائع قد نيطت وعُلِّقت على أغصان خروع (وهو شجرةٌ من فرع فربيونيات) فيقصد تشبيه ساعد المحبوب إلى أغصان هذه الشجرة. وفي البيت الثّالث يقول إنّ غلامي جلس على ظهر بازي أو باشقٍ؛ فعلى أساس هذا القول كأنّه يكون بصدد تشبيه مركوبه بالبازي في بيان السرعة.

في النموذج الرابع يصف الشاعر ظهرَ مركوبه قائلاً: كأنّه وُضعَ على ظهر مركوبي مداك عروس أو صلاية الحنظل (أي ذلك الحجر الذي يُكسَرُ الحجرُ عليه)، فكأنّ الشاعر يريد من خلال هذه العبارة أن يشبّه ظهرَ مركوبه بمداك العروس وصلاية الحنظل. وفي المثال الخامس يقول الشاعر إنّ حبيبتي تميل إليّ بجيد الغزال وبهذا الشكل يشبّه عنقَ معشوقه بجيد الغزال، وفي المثال التّالي يقول كأنّه وُضعَ ثوبُ ذلك البطل فوق شجرةٍ كبيرةٍ ومن خلال هذه الجملة يشبّه ذلك البطل بالدوحة.

وفي المثال السّابع يرى بأنّه قد أُلقيت الثريّا على جبين المعشوق، فبصورة غير صريحة شبّه جبين العشيقة بضياء الثريّا وتلألؤها، وفي المصرع الثّاني من البيت نفسه يشيرُ إلى جمال عنق المعشوق وبياضه بقوله كأنّه عُلِّق القمرُ على عنقه. والمراد من

هذا المصرع أيضاً تشبيه عنق المحبوب بالقمر دون الإتيان بأداة التشبيه على الوجه المعروف المتعارف عليه، وفي المثال الآخَر يقول أنّ ستار الشمس وحجابه وُضعَ على جبين عشيقته فمن هنا يشبه جبين المحبوب بالشمس وفي البيتِ الآخِر شبّه العرق الجاري على الدروع بالنّهر بسبب كثرة جريها وذلك من خلال قوله: كأنّه يجرى على دروع الأبطال أنهار.

١٠ – ٣- الإتيان بالفعل:

كثيراً ما يحدثُ أنّنا ندرك التشبيه قبل التأمّل في الفعل الموجود في الجملة، وممّا يجدر بالذكر هو أنّه ليس مرادُنا من الفعلِ في هذا المجالِ تلك الأقوال التي تدلّ على المشابهة بالوضوح كـ «يشبه»، «يمثل»، «يضاهي»، «يحكي» و...، بل ما قصَدناها هي تلك الأفعال التي لا نُدرك مفهوم التشبيه منها إلّا بالتأمّل والتفكير، وهناك في الأبيات التالية نماذج من هذه الأفعال الدالّة على معنى التشبيه:

تُريك إذا دخلتَ على خلاءٍ و قد أمِنَت عيون الكاشحينا

ذراعي عيطلٍ أدماء بكرٍ هجان اللونِ لم تقرأ جنيناً

(عمرو بن كلثوم، ١٩٩٨م، ص ١٥٤)

خَطَف الظلامُ كسارقٍ مِن شَعرِها فكأنّما قَرَنَ الدّجى بِدَياجي

(التبريزي، ١٩٩٢م، ص٤٣)

إبريقُنا سلبَ الغزالةَ جيدَها وحكى المديرَ بمقلتيه غزالاً

(مسلم بن وليد، الديوان، ص ١٧٨)

أعطتك ريحانَها العقارُ وكان مِن ليلك انفسارُ

(أبونواس، ١٩٨٢م، ص ١٣٠)

هناك في البيت الأوّل أتى الشاعر بفعل «خطف» ويقول إنّ ظلام الليل خطف من شَعر تلك المرأة فعندما نتأمّل في هذه العبارة نفهم بأنّه قصد أن يشبّه شعور

المرأة بالليل في الاسوداد والظلمة، وفي البيت الثّاني يقول إنّ هذا الإبريق سَرقَ عنقَ الغزال ومن خلال هذه العبارة يشبّه أنبوب الإبريق بجيد الغزال دون التصريح بأداةٍ تدلّ على التشبيه وفي المثال الثّالث يستفيد من فعل «أعطتك» في بداية المصرع الأوّل ويشير بها إلى ما يكون بين رائحة المعشوق ورائحة الخمر المجتبية من التشابه وأنّ ما يدلّنا على إدراك معنى المشابهة بواسطة فعل «أعطتك» هو مفهوم الملكية المستتر في هذا الفعل.

النتيجة:

إنّ التشبيه له دوره في تنمية الذوق بقيم الجمال المبثوثة في الكون وما فيه من كائنات، والشاعر يكشف عن هذه القيم من خلال محاكاتها بواسطة التشبيه حيث يبرزها في المشبّه عند إلحاقه بالمشبّه به، وذلك ممّا يوقظ الحسّ الجمالي النفس الإنسانية وينميه. وتتجلّى براعة الشعراء في اختلاف مسالكهم لدى الكشف عن قيم الجمال في الكون والحيوان والإنسان وسائر الأشياء، حيث أرشدَنا بعضُهم إلى علاقات جمالية خفيّة بين الأشياء المتباعدة من خلال التشبيه.

يكون تفصيل المشاهد بالتشببه أحد أسباب استحسان التشبيه؛ لأنّه من الأمور التي تحرّك قوي الفكر وتنشطها لفهم الصورة التي يوردها الشاعر والاستمتاع بها، ويتمّ تفصيل المشاهد بالتشبيه على صور متعدّدة لدى الشعراء، وتبيّن لنا أنّ التشبيهات البديعة تفيض جمالاً متجدّداً كلّما أعيد فيها النظر والتأمّل.

وإنّ التجميع قبل التشبيه توجد فيه نوع من العارية ولكن ليس كما يسمّى في البلاغة العربية باسم «الاستعارة»؛ إذ يأتي الأديب في الاستعارة بأحد طرفي التشبيه ويكتفي به ولكن في «التجميع ثمّ التشبيه» نرى كلا من طرفي التشبيه في العبارة والأديب يأخذ شيئاً من الظواهر الأخرى ويثبته لهذه الظاهرة التي تريد تشبيهها.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

١. ابن الأثير الموصلي، أبوالفضل ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق وتعليق: مصطفى جواد وجميل سعيد، دون مكان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٦م.

٢. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوى طبانة، الفجالة، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، دون تاريخ.

٣. ابن عنين الأنصاري المشقي، شرف الدين أبوالمحاسن محمّد بن نصر، الديوان، تحقيق: خليل مردم بك، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

٤. ابن منظور، لسان العرب، تعليق ووضع الفهارس: علي شيري، الطّبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ق.

٥. أبونواس، الحسن بن هانئ، الديوان، تحقيق: أحمد عبدالمجيد الغزالي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م.

٦. أبوموسى، محمّد، التصوير البياني (دراسة تحليلية لمسائل علم البيان)، القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٧. الباقلاني، محمّد بن طيب، إعجاز القرآن، التعليق: ابو عبدالرحمن صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلمية.

٨. التبريزي، خطيب، «شرح ديوان عنترة بن شدّاد»، تقديم: مجيد طراد، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى،١٩٩٢م.

٩. التهامي، أبو الحسين علي بن محمّد، الديوان، تحقيق: محمّد بن عبدالرحمن الربيع، الرياض، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

١٠. الجرجاني، عبدالقاهر، أسرار البلاغة، بيروت، دار المسيرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
١١. الخفاجي الحلبي، أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان، سرّ الفصاحة، شرح وتصحيح: عبدالمتعال الصّعيدي، دون الطبع، دون مكان، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٩٦٩م.
١٢. الديلمي، مهيار، الديوان، تصحيح: أحمد نسيم، القاهرة، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، دون تاريخ.
١٣. الزّركشي، بدرالدّين محمّد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، الطّبعة الثالثة، قاهرة، دار التراث، ١٤٠٤ق.
١٤. الزناد، الأزهر، دروس في البلاغة العربية (نحو رؤية جديدة)، بيروت، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
١٥. العسكري، أبوهلال، الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق: مفيد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
١٦. القزويني، جلال الدّين محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن محمّد الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتقديم: علي أبوملحم، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٤م.
١٧. القيرواني، أبوعلي الحسن بن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده (مجلّدان)، تقديم: صلاح الدين الهواري، هدى عودة، الطّبعة الأولى، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٤١٦ق.
١٨. المتنبي، الديوان، شرح أبي البقاء العكبري المسمّى بالتبيان في شرح الديوان، الضبط والتصحيح: مصطفى السقا وأبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شبلي، بيروت: دار الفكر، دون تاريخ.
١٩. امرؤ القيس، الديوان، شرح مجيد طراد، بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

٢٠. جابر عصفور، الصورة الفنية (في التراث النقدي والبلاغي عند العرب)، بيروت، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.
٢١. زهير بن أبي سلمى، الديوان، بيروت، دار صادر، ٢٠٠١م.
٢٢. سليم، أمينة، الطوفي البغدادي وأراؤه البلاغية والنقدية، القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٢٣. طرفة بن العبد، الديوان، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية،٢٠٠٣م.
٢٤. عبدالتوّاب، صلاح الدين، الصورة الأدبية في القرآن الكريم ، لونجمان، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٢٥. عطوي، رفيق خليل، صناعة الكتابة، الطبعة الأولى، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.
٢٦. فاضلي، محمّد، دراسة ونقد في مسائل بلغية هامّة، مشهد، منشورات جامعة فردوسي، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ ش.
٢٧. قدامة بن جعفر، نقد النثر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٠م.

الدوريات:

١. خليفة شوشتري، إبراهيم وعلى اكبر نورسيده، دراسة صور التشبيه في الكلام النبوي الشريف، مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها، فصلية محكمة، العدد التاسع، ربيع / ٢٠١٢ م.

المواقع الإلكترونية

1. mrkazksa.com. ٢٠١٤/٠٣/١٨

Creativity in the way of formulating the art of simile among Arabs Descriptive analytical study

Abstract:

The simile is the most common form of explanation that draws us to the elements of beauty in the universe and the creatures in it, by imitating them and highlighting the virtues in the simile by attaching or contrasting them with the virtues of the person being compared. It has artistic value and stylistic effects. It soothes the soul, awakens the imagination, illuminates the mind, and satisfies... For this reason, the rhetoricians resorted to similes and competed in inventing similes, embellishing them, and embellishing them. Because simile is one of the virtues of systems and stems from human nature.

This article begins to study the stage that preceded the formation of simile with this image that we see in the collections of some poets who followed special rules in order to compare different appearances to one another. At this stage, the poet addresses the collection of attributes that want one thing to resemble another in those attributes, then he attaches them to that thing. To reach this purpose, we initially define simile in language and terminology, then mention the sections and simile on the basis of different criteria, mentioning examples for each of them. In the end, we studied the compilation stage in detail, providing various examples to confirm our claim.

Keywords: Arabic poetry, rhetoric, simile, composition of simile.